

## ٢٠٢ . شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الإمام مسلم ابن الحجاج رحمة الله تعالى وحدثنا - 00:00:00

ابن أبي مزاحم قال حدثنا إبراهيم ابن سعد حاء وحدثني محمد ابن جعفر ابن زياد قال أخبرنا إبراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل؟ قال إيمان بالله قال ثم - 00:00:25

ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور. وفي رواية محمد بن جعفر قال إيمان بالله ورسوله. وحدثني محمد بن رافع وعبد ابن حميد. عن عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى - 00:00:51

هذا الأسناد مثله. قال حدثنا حماد بن زيد. قال حدثنا هشام بن عروة حاء قال وحدثنا خلف بن هشام واللفظ له. قال حدثنا حماد بن زيد عن عروة عن أبيه عن أبي مراوح - 00:01:11

الليثي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل؟ قال إيمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت أي الرقاب أفضل؟ قال انفسها عند اهلها واكتراها ثمنا. قال قلت فان لم افعل - 00:01:31

قال تعين صانعا او تصنع لآخر؟ قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شر وكم الناس فانها صدقة منك على نفسك. قال حدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد قال عبدك - 00:01:51

أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن حبيب المولى عروة بن الزبير عن عروة ابن الزبير عن أبي مراوح عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه غير انه قال فتعيد - 00:02:11

الصانع او تصنع لآخر. قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي ابن مشهر عن الشيباني عن الوليد بن العياذري عن سعد بن أبي سعيد الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:02:31

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال الصلاة لوقتها. قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قال فقلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فما تركت استزيده الا فما تركت فما تركت - 00:02:51

اما اتركت استزيده الا ارعايه عليه. قال حدثنا محمد بن قال حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا مروان الفزارى قال حدثنا ابو يعفور عن الوليد بن العياذري عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود - 00:03:11

رضي الله عنه قال قلت يا النبي الله أي الاعمال اقرب الى الجنة؟ قال الصلاة على مواقتها. قلت وماذا يا النبي الله قال بر الوالدين. قلت وماذا يا النبي الله؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال وحدثنا عبيد - 00:03:31

الله بن معاذ العنبرى قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن الوليد بن العياذري انه سمع ابا عمرو الشيباني قال صاحب هذه الدار وشار الى دار عبدالله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي - 00:03:51

كل اعمالي احب الى الله. قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال قال ثم بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزيدته لزادني. قال حدثنا محمد بن بشير قال حدثنا محمد بن جعفر - 00:04:11

قال حدثنا شعبة بهذا الأسناد مثله. وزاد وشار الى دار عبد الله وما سماه لنا. قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الحسن ابن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:31

افضل الاعمال او العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين هذه الاحاديث تدور على اسئلة سئلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اي الاعمال افضل - [00:04:51](#)

هذه الاحاديث جاءت من طريق ابي هريرة من طريق ابي ذر من طريق ابن مسعود رضي الله عنهم وهذا من العلم والفقه في الدين ان يعرف اي الاعمال افضل. لانك اذا علمت ان هذا العمل افضل من - [00:05:11](#)

في العمل فانك تقدم العمل الفاضل على العمل المفضول ولا سيما عند تضائق الوقت والا فالمؤمن مدعو الى ان ينطلق ويسارع في الخيرات عموما. لكن في بعض الاحيان لا يتهمأ لك هذا العمل - [00:05:31](#)

الا بان ترك عملا اخر. فهذا باب من العلم عظيم يعرف به تفاضل الاعمال من جهة. ويعرف به مهم وهو المتعلق بكتاب الائمان من صحيح مسلم وهو ان الاعمال من الائمان. الصحابي الجليل - [00:05:51](#)

اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله. فجعل الائمان عملا. فهذه من الامور الدالة على ان الائمان من العمل ان العمل من الائمان لا يفرق بين العمل والائمان وانما فرق بينهما اهل الابتداع بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد زمن الصحابة - [00:06:11](#)

في هذه النصوص سؤال الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي عليه الصلاة والسلام عن اي الاعمال افضل والسؤال عن اي الاعمال افضل بيان طلب لبيان اجل هذه الاعمال واعظمها وابكرها فضلا عند الله عز وجل. كما في اللفظ الاخر اي الاعمال اقرب الى الجنة. فالعمل الافضل يقدم على - [00:06:31](#)

العمل الفاضل. في حديث ابن مسعود ان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال افضل؟ قال اقسم بالله في اللفظ الاخر قال ايمان بالله ورسوله ولا شك في هذا ولا ريب. ان الائمان بالله يراد به الائمان الشرعي - [00:07:01](#)

القائم على شهادتي ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا يمكن ان يقال ان هناك ايمانا بالله ينفع من الائمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان ثمة تلازماما تاما بين الشهادتين. فلا بد ان يأتي بشهادة ان لا الله الا الله وبشهادة ان محمدا رسول الله - [00:07:21](#) الله معن فيؤمن بالله وبرسوله. قال ثم ماذا في هذا الحديث؟ قال الجهاد في سبيل الله. وقدمه على الحج المبرور. قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور. ويأتي الكلام ان شاء الله على بعض الفاظ هذه الاحاديث. في الحديث الذي بعده - [00:07:41](#)

ان ابا ذر سأله الرسول صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ فقال الائمان بالله والجهاد في سبيله. قلت اي الرقاب افضل المقصود بالرقاب الرقابة المملوكة. رقاب العبيد. ايها افضل ان تعتقه؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا - [00:08:01](#)

الصحابي الجليل قال فان لم افعل وهذا من فقهه. لانه قد يكون العمل الفاضل معجوزا عنه. فالفقيه لا يستطيع ان يعتق الرقبة؟ قال تعين صانعا او تصنع لآخر. والصانع معروف الذي يجيد - [00:08:21](#)

صنعة من الصناعات. فتعين هذا الصانع فيما هو قائم به. او تصنع الآخر عكس الصانع. هو الذي ليس بصانع. يقال رجل اخر لمن لا صنعة له. فالصانع هو الذي يجيد الصناعة. تعينه في صناعته - [00:08:43](#)

والآخر هو الذي ليس عنده صناعة في الحديث السابق اي الرقاب افضل؟ اي ايتها ارفع واجودها. يعني اي الرقاب افضل من جهة اعتاقها فاجابه عليه الصلاة والسلام بقوله انفسها عند اهلها. انفسها عند اهلها واكثرها ثمن المراد - [00:09:03](#)

ان الانسب في اعتاق الرقاب ارفع هذه الرقاب واجودها من فقه هذا الصحابي الجليل ايضا انه قال ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قد يضعف الانسان عنان يعين صانعه او ان يصنع بآخر. قال تكف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك. وفي هذا الموطن اكثر من فائدة - [00:09:30](#)

منها ان الكف عمل. الكف والترك عمل. لانه جعل هذا صدقة. فالترك سوء امل كما كان الصحابة رضي الله عنهم يرجون ويقولون في حفر الخندق لان قعدنا والنبي يعمل لذاك منا - [00:10:00](#)

العمل المضلل فسموا قعودهم وتركهم العمل لو انهم فعلوا سموه عملا مضللا. فالترك فعل قالوا لانك تفعل ضد الترك. ضد الشيء الذي تركه. فمثلا الذي يعف عن الزنا. ماذا فعل؟ فعل ضد الزنا. فعل ضد الزنا. لان الزاني والعياذ بالله يزني بياشر الزنا. العف - [00:10:20](#)

العفة عن الزنا هي فعل. وهي فعل امر بضد الزنا. ويجلب لك المسألة هذه امر الصيام الصيام هو الامساك عن المفطرات. فماذا تحتاج ان تفعل او تقول في رمضان؟ لا تحتاج شيئا. الذي تحتاج - 00:10:50

ان تقول وتفعل لي الصلاة من اقوال وافعال افتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بنية. لكن في رمضان ماذا وتفعل لا تفعل شيئا وانما تترك. لأن الصوم هو الامساك عن المفطرات بنية - 00:11:10

فالفعل فالترك في الحقيقة فعل. فمن هنا هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ان كف الانسان شره عن الناس مما يؤجر عليه. فترك السوء والاثم تمكни منه يؤجر عليه. القادر على الظلم اذا ترك الظلم يؤجر على ترك الظلم. القادر من النساء - 00:11:30 على التبرج في وقت يسهل فيه التبرج. والتزمت الحجاب فعلت الستر وترك التبرج تؤجر على ذلك. تارك شرب الخمر مع سهولة ذلك عليه. تارك الزنا تارك اي محرم مع سهولة هذا عليه وتمكنه منك - 00:12:00

لكن بشرط ان يتركه لله. كما في حديث ان الله كتب الحسنات والسيئات. وفيه ان الله يأمر ملائكته اذا هم العبد بفعل سيئة ثم تركها ان يكتبوا لها حسنة. ان يكتبوا لها حسنة. مع انه - 00:12:20

ترك السيئة قال انما تركها من جرائه. اي من اجلني فاذا تركها لله فانه يؤجر عليها وتنكتب له حسنة كاف الشر عن الناس هذا يؤجر. وليت كثيرين يكفون شرهم لاجروا اجرا عظيمها. هؤلاء - 00:12:40

الذين يبدر منه شيء كثير من الشر والاذى والبلية على الناس باقوال او بافعال لو انهم كفوا شرهم لاستراح من شر عظيم جدا. ولهذا جاء عن قيس ابن سعد رحمه الله قال لولا القرآن لمكرت مكرانا لا يستطيعه الناس - 00:13:00

هو اللي يمنعني انا اقول ان رجال داهية اعرف من نفسي اني استطيع ان امكر بالناس لكن القرآن يمنعني واعلم عظمة ما اوجب الله عز وجل فانا اكفر. فالكافر عن الشر هذا باب من ابواب الخير للامة وتأييد الناس على الكف عن الشر هذا مكسب - 00:13:20 فلو تتأمل مثلا الاذية على سبيل المثال بين الجيران. هذا الجار لو انه كف شره عن اهل الحرارة تجد ان اهل الحرارة يستريحون هنا راحة. هؤلاء الذين يؤذون الناس مثلا بسياراتهم. بانواع الاذى في هذه الشوارع التي اضحي الامر فيها قريبا من الوفاة عند كثير - 00:13:40

من الناس قد يخرج الانسان من بيته فيتوفى وهو لم يخطئ ولكن لانه متهورا يسيء القيادة اضر بهذا الشخص. فهذا يقال له كف شر في قيادة السيارة تؤجر. وهكذا يعود الناس على كف الشر كف اللسان كف اليد. المسلم من سلم المسلمين منه - 00:14:00

لسانه ويده. فاذا سلم المسلم من اللسان ومن اليد فهذا الرجل قد بلغ مرحلة عظيمة من الاسلام. وهذا يدل على عظمة هذا دين لان هناك لان هناك من الناس من قد يضعف عن العمل كما في الحديث. فيقال لك باب عظيم من الحسنات كف شرك عن - 00:14:20

كف شرك عن من حولك من اقاربك من جيرانك من عموم المسلمين اذا كففت شرك فان الله يأجرك في حديث في الحديث الذي بعده حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اي الاعمال افضل؟ هنا اجاب - 00:14:40 صلى الله عليه وسلم الصلاة بوقتها. والصلاحة بوقتها يعني محافظة على الصلاة. وان يحافظ عليها في اثناء الوقت. وفيه والله اعلم اشارة ايضا الى المبادرة الى ادائها في اول وقتها لان كلما اديت في اول وقتها في اول وقتها فذلك افضل. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين - 00:15:02

قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله. قال شيخنا ابن باز دل على ان البر اعظم من الجهاد في سبيله. لقوله هنا ثم اي قال الجهاد في سبيل الله. وقد على الجهاد في سبيل الله بر الوالدين. قال فيبر الوالدين اعظم من الجهاد في سبيل الله. وقد علمت ان الجهاد - 00:15:22

في سبيل الله قال فيه صلى الله عليه وسلم في شأن الجهاد وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. فقدم بر الوالدين عليه. ولهذا لا يجوز ان يجاهر جهاد التطوع حتى يستأذن والديه. لان بر والديه مقدم على هذا النوع من الجهاد. ابن مسعود رضي الله - 00:15:42

يقول فما تركت استزيده الا ارعاء عليه. يعني اني من باب الابقاء عليه لان لا احرجه اشق عليه تركت ان استجده ثم ماذا؟ ثم اي ثم

اي ؟ يقول انه اشتقق ولهذا في اللفظ الآخر يقول لو استزدته لاستزادي. لو استزدته - [00:16:02](#)  
سأل زادني. الحج المبرور تكلم اهل العلم فيه فقيل انه لا يخال الذي لا يخاله شيء من الائم وقيل انه هو المتقبل. واذا لم يخاله شيء من الائم فيرجى باذن الله تعالى ان يكون متقبلا - [00:16:22](#)

من الالفاظ التي وردت وتحتاج الى بيان اختلاف اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم للسائلين. فتارة احدا بالجهاد وتارة يخبر احدا بالصلة على وقتها. تكلم اهل العلم رحهم الله تعالى عن توجيه هذه الاجوبة - [00:16:42](#)

الكثيرة انك تلاعب في حديث لابي ذر وهناك حديث لابن مسعود حديث لابي هريرة وقد يأتي رجل اخر في غير هذه الروايات فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم فتختلف اجوبته صلى الله عليه وسلم قالوا من اقوى الاجوبة الحقيقة من قال ان هذا - [00:17:02](#)  
الاختلاف بحسب الاحوال والاشخاص فقد يقال خير خير الاشياء كذا. ولا يراد به خير جميع الاشياء على الاطلاق. من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال وكل الاشخاص بل في حال دون حال. فلما جل ذلك قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اختلف جوابه بحسب اختلاف الاحوال - [00:17:22](#)

ففي بعض الاحيان يحتاج المسلمين حاجة ماسة الى الجهاد. فينبه صلى الله عليه وسلم الى امر الجهاد. في بعض الاحيان قد يحتاج الى توجيه السائل الى امر الصلاة والاهتمام بالصلة وهكذا والا فكل هذه الاعمال كلها اعمال فاضلة ولا شك ان الترتيب فيها يدل على - [00:17:46](#)

ان ما قدم افضل من الذي بعده بعضهم قال ان المراد ان هذه الاعمال من افضل الاعمال او من خير الاعمال كما يقال فلان اعقل الناس ولا يرد انه اعقل بني ادم اطلاقا لكن يراد انه من اعقلهم. والمشهور هو اه الجواب الاول - [00:18:06](#)  
بعضهم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الجهاد على الحج لانه كان اول الاسلام. ومحاربة الاعداء وال الحاجة اليه اشد فاحتياج الى تقديمها فيعود والله اعلم هذا القول الى القول الاول. ان الامر يختلف بحسب الاحوال او بحسب الاشخاص - [00:18:31](#)  
في هذه النصوص كما قلنا كلام على ايضا الرقاب ايها افضل ؟ اذا اريد ان تعتق رقبة هل الافضل ان تعتق رقبة غالبية الثمن جدا. وتكون نفيسة وقد تشتري مثلا بعشرة الاف - [00:18:52](#)

في درهم او ان تشتري رقبتان كل رقبة بخمسة الاف درهم وتعتق الشافعي رحمه الله تعالى يقول استكثار القيمة في الاضحية. مع استقلال العدد احب اليه استكثار القيمة مع ان العدد قد يكون قليلا فتضحي مثلا على كلام الشافعي بواحدة بمبلغ الف - [00:19:12](#)  
مئة ريال مثلا. احب الي من استكثار العدد. مع استقلال القيمة. يقول اما في العتق فاستكثار العدل مع استقلال القيمة احب اليه. يعني لو ان عندنا عبدال الف درهم. ومثله عشرة. تعتق العشرة هؤلاء افضل. او تعتق من هو انفس - [00:19:43](#)  
فريق من هو انفس بعشرة الاف وهو فرد واحد. الاختيار اللي اختاره الشافعي رحمه الله تعالى في مثل هذا المقام يقول يستكثرا العدد مع استقلال القيمة. يقول لأن المقصود من الاضحية اللحم - [00:20:13](#)

والمقصود من العتق تكميل حال الشخص وتخلصه من ذل الرق. فتخلص جماعة افضل من تخلص واحد تخلص جماعة يعني من الرق افضل من تخلص الواحد. هذه وجهة للشافعي رحمه الله والحديث فيه ان افضل الرقاب افضلها وانفسها - [00:20:33](#)  
عند اهلها. والحاصل ان هذه ان هذا الباب باب من ابواب العلم كبير. وهو في البحث عن افضل الاعمال فمن الخطأ الانصراف الى الاعمال الفاضلة آآ المفضولة وان كانت اعمال صالحة. والتشاغل بها عن الاعمال الفاضلة - [00:20:53](#)

فان هناك اعمالا فاضلة واعمال مفضولة. انت على خير ان عملت بهذه او بهذه. لكن من الفقه ان تعتني بالاعمال الفاضلة وتقديمها على المفضولة مثاله رجل يحتاج اليه في بيت العلم الشرعي وهو محب لقراءة القرآن وللبادة ولقيام الليل - [00:21:13](#)  
قيام الليل والعبادة والاستكثار من قراءة القرآن بان يختم مثلا كل ثلاثة ايام. هذا لا شك انه سيشغله. سيشغل عن العلم. فايما افضل ان اشغل بهذا فلا شك انه قد اشغل بخير عظيم. لكن اذا التفت الى المسلمين - [00:21:33](#)

علم جاهلهم. التوحيد وحذرهم من الشرك وعلم الجاهل كيف يتوضأ وكيف يصلي ؟ تدعى نفعه فيقال له لا تشغل بالمفضول عن الفاضل. فالفاضل هو ان تبث العلم. وقد يجب عليك اذا كنا في دائرة الفاضل والمفضول فالامر كما ذكرنا لكن اذا كان في دائرة

الوجوب يتحتم عليه الا الا يشتغل بالفاضل بالمفضول - 00:21:55

ويلزمه ان يشتغل بالواجب. وفي هذه الحالة قد يفوته شيء كثير من العمل الآخر. ولهذا قال ابن مسعود قال خالد ابن الوليد رضي الله عنه ان الجهاد في سبيل الله شغلني عن كثير من القراءة - 00:22:25

لان المجاهد في سبيل الله لا يستطيع ان يقرأ ويتهجد ويطيل قيام الليل وهو غدا عنده قتال مع الكفار منذ الصباح وكانوا في بعض المواقع لا يفصل بينهم الا الليل كما في موقعة اليرموك. استمر يقاتل اذا جاء الليل هم بحاجة ماسة الى النوم - 00:22:44

يقول فالجهاد اشغلني عن كثير من العبادة ونحو هذا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان مسعود كان من القراء واهل القراءة الطويلة رضي الله فذكر ان الصيام ان القراءة شغلته عن ايضاء الصيام. لان من الناس من اذا صام قد يجهد - 00:23:04

بينما اخرون قد يصوم ولا يبالي ويذهب ينطلق في يومه كأنه غير صائم. هذا لا لا يبالي ولا يتأثر بأمر القراءة. لكن من يتأثر بالصيام وهو العموم الاغلب من الناس. فلا يستطيع ان يقرأ اذا كان مقلا ويقرئ كابن مسعود كان يقرئ الناس اذا اشتغل بالصيام - 00:23:24

فيلاحظ امر هذا الباب العظيم ان لا يشتغل بالمفضول عن الفاضل وان الاعمال المتعددة في الجملة خير من الاعمال الازمة. فالعبد ما الذي يصل الى حد ان تعلم الامة وقد يهتدي انسان يصلى اربعين سنة صلاة خاطئة وبعد ان نبهته - 00:23:44

صار يصلى صلاة سليمة. كما ورد عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا يصلى صلاة لا فيها ف قال لو لم تلتم على غير الفطرة التي فطر الله عليها محدثا صلى الله عليه وسلم وهو يصلى يعني الصلاة هذى صلاة لا تجزئ - 00:24:04

فهو عليها وجاء عن عمران وظنها عن عمران او غيره من الصحابة رضي الله عنهم انه رأى رجلا يصلى قال كم تصلي هذه السنة؟ قال اربعين سنة قال ما صليت منذ - 00:24:24

اربعين سنة لك اربعون سنة تظن انك تصلي وانت لا تصلي. فانظر الفائدة اذا علمت هذا كيف يصلى ونبهته على الطمأنينة اخر عنده خطأ في الوضوء مثل بعض الناس اذا اذا توظأ توظأ وظوءا لا يجزئ. لانه لا يوصل الماء الى - 00:24:34

الذى امر الله من امثلة ذلك على سبيل المثال ان بعض الناس اذا غسل وجهه ماذا يفعل تلاحظوا يضع يده يبدأ من الرسوم هنا ولا يغسل كفه حتى يصل الى المرفق. هذا لا يجزئ. لابد ان يبدأ من الاصابع. حتى المرفق لان الله تعالى امر بغسل اليدين. واليدان من - 00:24:54

الاصابع الى المرفقين. فقد تنبذ هذا الوضوء خاطئ. كيف منكم توبه؟ يقول انا في الستين الان عمري او في السبعين ما يصلح هذا الوضوء كل هذا الوضوء بهذه الطريقة لا يصلح. فتوجهه وتبهه ايها افضل ان تنشغل بهذا وبالدعوة الى الله؟ او ان تنشغل بالختمات للقرآن - 00:25:18

اقبال على العبادة لا شك ان الذي ينفع يؤدي الى نفع الامة اولى من مجرد النفع. وسبحان الله الذي بقي في الامة عمل من؟ العباد ولا العلماء؟ العلماء. الذي بقي بقي عمل العلماء العباد رحمهم الله وقبل الله منهم. هؤلاء - 00:25:38

الله باعمالهم وعمل صالح لكن الذي بقي في الامة وهو الارث النبوى فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم الذي بقي العلم انظر هذا المصنف الان اللي بين ايدينا - 00:25:58

مصنفه رحمة الله له اكثر من الف سنة. والناس في قبره يقولون رحم الله الامام مسلم. وهكذا البخاري واحمد فالذى يبقى بعد توفيق الله وفضله هو العلم الذي ينفع الله تعالى به الناس وهكذا ائمة الاسلام الكبار يعني اذا تأملنا ما نفع الله عز وجل به من النفع العظيم من ظمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:26:13

ماذا فعل هذا الرجل في الجزيرة العربية ثم انظر كيف انتشر الخير والتوحيد وصار الشرك مبغوض عند كثير من المسلمين مع ان بعض اجداد هؤلاء الذين يبغضون الشرك الان كانوا خصوصا كبارا للشيخ في وقته - 00:26:33

فصار احفادهم بفضل الله ثم ببركة دعوة الشيخ موحدين عكس ما كان عليه اجدادهم. فضل العلم ونشر العلم ولا سيما المتعلق بالتوحيد وهو اعظم ما ينشر. فالحاصل انه ينبغي ان يلاحظ طالب العلم الاعمال. واذا ضاقت عليه اما هذا العمل او - 00:26:53

هذا العمل قدم الفاضل ولهذا كان الصحابة يسألون هذا من فقههم حتى ينظر بالعمل الفاضل اذا لم يمكن ان يعمل مع العمل المفضول

قدم الفاضل المفضول. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم - 00:27:13

وقال اسحاق واحبنا جرير وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ اي الذنب اعظم عند الله - 00:27:38

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. قال قلت له ان ذلك لعظيم. قال قلت ثم اي؟ قال ثم تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قال قلت ثم اي؟ قال ثم ان تزاني حلية جارك. قال حدثنا - 00:27:58

عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا. عن جرير قال عثمان حدثنا جرير جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعوه ولله ندا وهو خير - 00:28:18

خلقك قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قال ثم اي؟ قال ان تزاني حلية جارك فانزل الله عز وجل تصديقها. والذين لا يدعون مع الله اهلا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنوا - 00:28:38

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. قال حدثني عمرو. هذه الاحاديث تظهر لك صنبع مسلم الدقيق جدا في سوق هذه النصوص. النصوص السابقة كانت في افضل الاعمال. النصوص اللاحقة لاحظ فيها رحمة - 00:28:58

الله تعالى عليه ما هو اشر واحببت الاعمال؟ فاعطاك النصوص السابقة في افضل الاعمال ثم اعطاك هذه النصوص في اشر هذه الاعمال حتى تسارع للاعمال الصالحة وتجنب الاعمال الخبيثة. ويهعلم ايضا ان الشر درجات - 00:29:18

كما ان الخير والاعمال الصالحة درجات وفيها افضل وفاضل فكذلك الاعمال السوء درجات عيادة بالله وفيها قبيح وشر واسرة. في الحديث الاول حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الاسناد فائدة - 00:29:38 حدثنا عثمان بن ابي بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا جرير وقال و قال عثمان حدثنا جرير سبق التنبيه الى ان مسلما رحمة الله يراعي لفظ شيخه. فاذا قال اخبرنا نص على هذه اللفظة بعينها. واذا قال الاخر وحدثنا - 00:29:58

نص عليه لانه يرى ان يتلزم ما قاله شيخه. والبخاري رحمة الله تعالى وطائفة من اهل العلم يرون ان اخبرنا وحدثنا سوا. فاذا قال اخبرنا وقلت حدثنا الخطب في هذا يسير. لان اخبرنا معناها قريب جدا من حدثنا. اما مسلم فكان يتلزم صيغة شيخه ولا يغير - 00:30:18

فاذا قال اخبرنا منصور. اخبرنا جرير عن منصور. قال اخبرنا جرير عن منصور ولم يغيرها وكذلك الحال في شيخه اذا قال حدثنا. في هذه الاحاديث بيان عظم فداحة الشرك وانه اشر - 00:30:38

عمل على الاطلاق وان احببت عمل يقع من الانسان هو ان يجعل لله تعالى ندا. والندا هو الضر والشبه فيقال فلان ندوا فلان ونديه ابي مثله. ان يجعل لله ندا وهو - 00:30:58

خلقك. الله الذي خلقك وخلق هذا الذي اتخذه ندا. وقد قال الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. جملة الذي هذه تعليلية يعني اعبدوا ربكم لانه الذي خلقكم. وقال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي - 00:31:18

خلقهن فالذي خلقه هو الذي يعبد سبحانه وتعالى. فاذا جعل معه ند فقد جعل المخلوق مع الخالق في مقام لا يجعل فيه فلا ذنب على وجه الارض اعظم ولا اشر من هذا الذنب. ولهذا اذا استشرى - 00:31:38

شرك في امة اضر بها غاية الضرر. فقلب ما فيها من قوة الى وهن وما فيها من اجتماع الى تفرق. فكانت امة محمد صلى الله عليه وسلم محافظة على التوحيد اعظم المحافظة في صدرها الاول وفي الفترات الخيرة في الفترات - 00:31:58

السابقة التي قال صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرين بلاء وامور تنكرونها. فلما دب البدع والضلالات وشرها الشرك. انقلب ما كان في الامة من اجتماع الى افتراق. وما كان فيها من قوة - 00:32:18

الى ضعف ووهم ودب الشرك فلا شر ولا ضر على وجه الارض افدى من الشرك. ولن تنهض الامة مطلقا حتى تقاوم الشرك. لان الله تعالى جعل التمكين مقوانا بعبادته وترك الشرك. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغلهم في الارض كما استخلف

00:32:38

والذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدانهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. يكون التمكين يكون الامن يكون الخير الرخاء المصالح الدينية ودنياه الدينية في حال تحقق التوحيد وترك الشرك. اذا دب الشرك - 00:33:08 وسكت عنه. او زين للناس وخفف من امره. وسمي دعاء الحق تقاوم الشرك الذين قاموا بالمقام الذي قامه الانبياء سموا اهل تطرف او وهابية او سموا كذا دب الشر في الامة كما هو - 00:33:28

وصار يعمل في الامة اعمال لا يصدق ان يعملاها احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وانظر الان عند القبور. امور هي الجاهلية الاولى بعلمها. بل نص غير واحد من اهل العلم قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وفي زمن الشيخ - 00:33:48 محمد بن عبد الوهاب وبعد الشيخ محمد بن عبد الوهاب على ان المعمول عندها اشر من عمل اهل الجاهلية. عدد كبير من اهل العلم مع ان بعض المهووسين يقول ان قول الشيخ ان هذا اشد من عمل اهل الجاهلية هذا قول فيه مبالغة مع ان هذا سبرته في كلامي - 00:34:08

كبير من اهل العلم قبل الشيخ. في زمن الشيخ وبعد الشيخ. فلم ينفرد الشيخ بهذا. وهو الحق الذي لا شك فيه. خذ هذا المثال الذي قاله العالمة النعمي رحمة الله - 00:34:28

الله تعالى عليه من علماء اليمن وكان موحداً وارك دعوة الشيخ محمد وايدها. يقول ان امرأة عميت فقالت الولي الذي تدعوه اما الله فقد رأيت ما صنع ولم يبق الا انت. الجاهلية الاولى ما يقولون هذا. هذا اشر من فعل الجاهلية الاولى - 00:34:38 اذا ركبوا في الفلك دعوا الله المخلصين له الدين. اذا جاءت الضرورة اخلصوا بنص القرآن. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون هؤلاء والعياذ بالله عند الضراء يشتد شركهم. فلم يضر الامة الشيء اعظم من بدع وضلالات ضربت - 00:34:58 امر التوحيد وضربة الاستمساك بالسنة. واحدثت هذه البدع والضلالات حتى ان بعض المخرفين المشركين الان عندهم ما هو شبه الكعبة يطوفون به الان. مثل الكعبة اليمانية التي ورد ذكرها في صحيح البخاري وارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم جرير ابن عبد الله وقال الا - 00:35:18

تريحي من ذي الخلصة. قال بعض اهل العلم ان المراد به هو الكعبة اليمانية. والمراد بالكعبة اليمانية ان قبيلة دوس وضعت لها بيتاً وصاروا يعظمونه وصاروا يسمونه الكعبة. يضاه يضاهون به الكعبة بيت الله الموجودة في مكة. فقال صلى الله عليه وسلم الا تريحي - 00:35:38

لان الشرك ما يستريح العالم والموحد لا يستريح وهو موجود. فذهب جرير رضي الله عنه وهدمها وارسل النبي صلى الله عليه وسلم احد الاحنثيين وقال والله ما تركناها يا رسول الله حتى جعلناها كأنها الجمل الجمل الاجرب. احرقوها حرقا - 00:35:58 فدعا عليه الصلاة والسلام لرجال احمس وبرك عليهم خمس مرات. بفرحته صلى الله عليه وسلم بهذا. سبحان الله هذه هذا الخبر الموجود في الجاهلية تكرر لاحقاً وخبر به عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري. فقال لا تقوم الساعة - 00:36:18

حتى تصطك اليات نساء دوس على ذي الخلصة. لا تقوم الساعة حتى تصطك الاليات نساء دوس على ذي الخلصة. وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي صحيح مسلم انهم بتبالة البلدة هذه بجانب بيشه. فادرك هذا - 00:36:38 الموضع هذا الحدث ادركه تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان من شرف ما جعل الله لهم انهم دمروا هذا الموضع في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيعود وهو الموجود زمن الجاهلية. وبوب البخاري على هذا على هذا الحديث بقوله - 00:36:58 في قوله بباب تغير الزمان بباب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان. انها عبادة اوثان حقيقة وهذا الذي بالفعل حدث. فالحاصل ان اشر واقبح واضر ما يقع في الامة هو الشرك. فاذا وقع هذا فهو بنص الحديث - 00:37:18

اعظم ذنب عصي الله به. فان كان في فرد فانه اعظم الفرد وان انتشر في مجتمع او في بلد واقروه وانتشر فيهم فانهم يكثرون عياذ بالله قد ارتكبوا اعظم الذنوب وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله من فقهه. يقرب للناس المسألة يقول سبحان الله العظيم. انتم الان تستشنعون الزنا - 00:37:38

وتستسهلون امر الشرك. مع ان الشرك باجماع المسلمين اعظم من الزنا. الزنا معصية من المعاصي فيها حد يقام في حق الزاني لكن الشرك اعظم ومخرج من الملة فهذا من عجائب الناس ان منهم من يتورع عن الكبائر ثم يقع في اكبرها - [00:37:58](#)  
قلت ان ذلك لعظيم. ثم اي ؟ قال ان تقتل ولدك يرحمكم الله. ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. اي مخافة ان يأكل معك. وهذا الموجود في قوله عز وجل ولا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. اي خشية الفقر. فكان العرب يقتلون - [00:38:18](#)  
اولادهم لسبعين. السبب الاول خشية العار ويخصونه بالبنات. واذا المؤدية سئلت باي ذنب قتلت فكانوا يخصون بهذا البنات لكن عددهم نوع اخر من قتل الاولاد وهو قتلهم خشية ان ينفقوا عليهم ويطعموا يعني ويأكلوا معهم فيقول هذا سيكلفني وهذا - [00:38:38](#)

والعياذ بالله ما كان عليه اهل الجاهلية الجهلاء في حالهم. قلت ثم اي ؟ قال ان تزاني حريرة جارك. حريرة الجار هي زوجته. هي حليته لانها تحل له فلا اشد من ان يغدر بالجار في عرضه. والجار ينتظر من جاره ان يدفع - [00:38:58](#)  
عنه ان يدفع عن اهله. فاذا بلغ بالجار الدناءة فاذا بلغت بالجار الدناءة حد ان يتربق غياب جاره حتى يصل الى امرأته فيزاني بها وهذا والعياذ بالله من اشد ما يكون خيانة ووقوعا في الفاحشة - [00:39:25](#)  
وهتك حق مسلم ولعرضه وحق هذا الجار الذي قال عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم اه اخبر عليه لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه.  
بكل امرأة شر ولا يجوز لكن كونه يخص امرأة الجار بهذا فذنبه على ما ذكر الله عز وجل في الحديث الذي بلاده ام ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر؟ فذكر ان تدعوا الى الله ندا بعدها ان تقتل ولدك بعدها ان تزامي - [00:40:05](#)  
اما ان يكون السبب ابن مسعود وتارة يقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سأله رجل فانزل الله تصدقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذا هو الشرك المذكور في قوله ان تجعل الله ندا. ولا يزnon ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:40:25](#)  
اعظم انواع قتل نفس قتل ولد. لانه قتل للنفس قطع للرحم وظلم لهذا آآ السادة الذين ينتظرون من والده الاحسان والشفقة فبدل من ذلك قتله. ثم قوله عز وجل ولا يزnon. والزنا - [00:40:45](#)  
فذكر اعلاه واشره وهو الزنا بحميلة الجار وان كان لفظ الاية يتناول الجميع لكن لفظ ان الزنا والعياذ بحريرة الجار - [00:41:05](#)